حَيَوانات طَليقة

مَن أنتَ؟ أيّها القَنْقَر



رسوم : نيمو

مكتبة سمير
منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٢٦٠٨٥-٢٣٨١٨١

Ahmed Hashim Al-Zubaidy
www.arabcomics.net
2017

منشورات مكتبة سمير
شارع غورو ـ بيروت
تلفون ٢٣٨١٨١ ـ ٢٢٦٠٨٥

نضدت حروفه : مؤسسة الخدمات الطباعية ـ بيروت ـ لبنان
تلفون : ٢٢٧٠٩٠ ـ ص . ب : ٥٠٠٠٩

حَيَوانات طَليقة

مَن أنتَ؟ أيّها

القَنْقَر



تأليف : جِيل سَان ـ سيرير

رسوم : نيمو

ترجمة : سهيل سماحه

مسح ضوئي واعداد : احمد هاشم الزبيدي

٢٠١٧م

كانَ جَدِّي ، كَكُلِّ البَحَّارةِ القُدَماء ، ثَرثاراً كبيراً . غالِباً ما كانَ يُحدِّثُني عنِ القَناقِرِ ، في صِغَري . لِذَلك ، كُنتُ أَعتَقِدُ أنَّه لمْ يَعرِفْ مِنَ الأصدِقاءِ غيرَها .

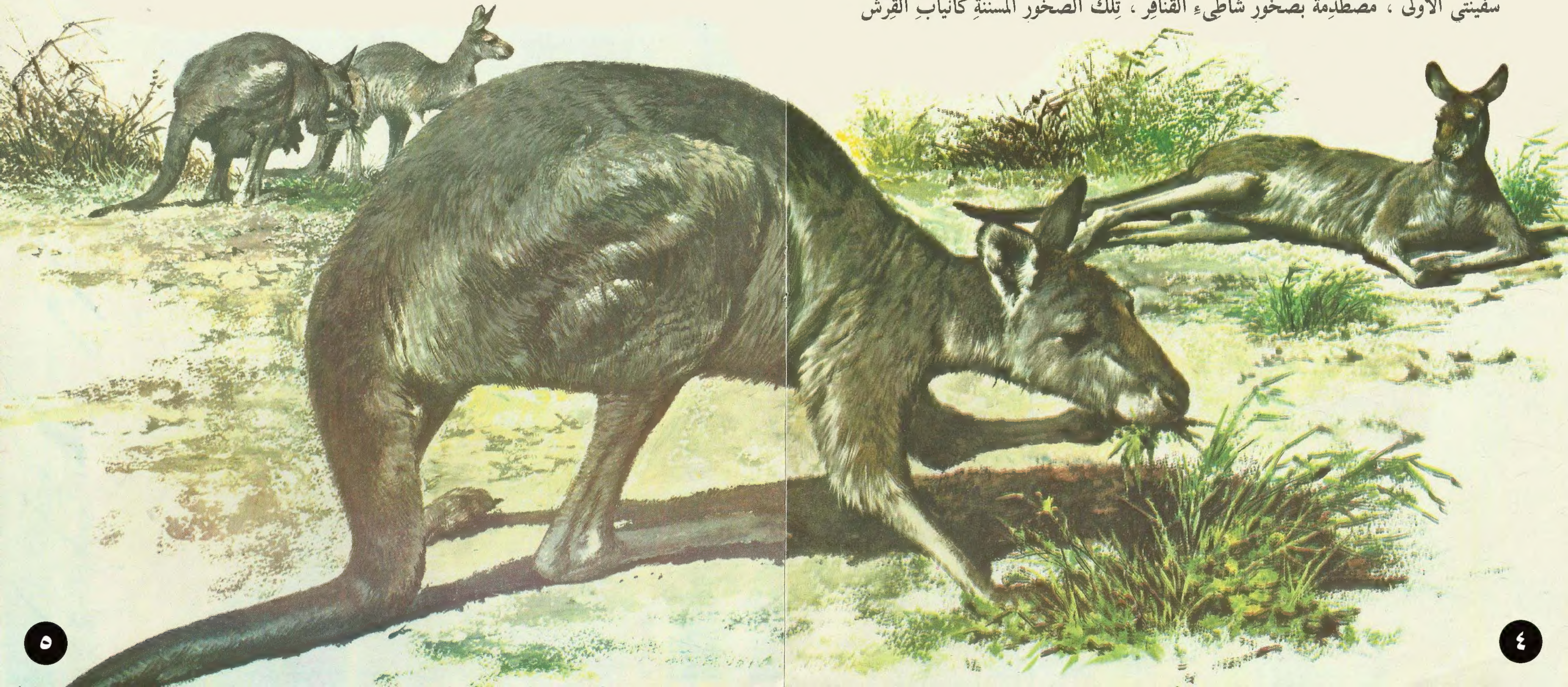
كان جدِّي يَقول لي :

– يا بُنَيَّ ، لقد حاربْتُ ، مع «قِدرِ الحَديد» ، زَعيمِ قَبيلَةِ «القوائِمِ الطويلَة» ، قَبيلةَ «الدِنْكُو» ، تِلكَ الكِلابِ البَرِّيَّةِ التي تَفوقُ بِشراسَتِها* الذِّئابَ المُتَنمِّرة .

– أَينَ صادَفْتَه ، يا جَدِّي ؟

– في أُوسْتَراليا ! إِنَّها بِلادُ القَناقِرِ. حصلَ ذَلك سنةَ ١٩٠٠ ، بعدَما غرِقَتْ سَفينتي الأُولى ، مُصطَدِمةً بِصُخور شاطِىءِ القَناقِرِ ، تِلكَ الصُّخور المُسَنَّنة كأَنيابِ القِرْش (كلب البحر) . أَذكُرُ أنَّني بَلَغْتُ ذاتَ صَباح ، مَرْجاً قد انتَشَرتْ فيهِ أشجارٌ ضَخْمَة . هناكَ رأَيتُ حَيواناتٍ غُبراً* ، بعضُها أَغرَبُ من بَعض . نامَ البعضُ مُتمدِّداً في العُشْب ، فكان أَشْبَهَ بحُمُرٍ وَحشيَّةٍ لا زَرَدَ* لها . وكانَ بعضُها الآخرُ يَقْضِمُ* أَوراقَ النباتاتِ الشائِكة ، وهو أَشْبَهُ ما يكونُ بقَطيعٍ من الماعِزِ الضَخْم .

كانتِ القناقِرُ الراعيةُ تتمايَلُ كالأرانِبِ الضَخْمةِ المُتَرنِّحة* . والواقِعُ أنَّ للقناقِرِ طَريقةً فَريدةً في السير . تتَكِئُ ، في حَرَكَةٍ أولى ، على قوائِمِها الأَماميَّةِ القَصيرة ، وعلى



أَذيالِها* الطَّويلَةِ المُقَوَّسَة ، ثُمَّ تُقَدِّمُ قوائِمَها الخَلْفِيَّةَ الطويلَة ، في حركَةٍ ثانيةٍ مُفاجِئَة ، وهكذا دَوالَيْك . . . كنتُ إذاً في ذاكَ المَرج ، عندما انتصبَ أمامي ، بصُورةٍ مفاجِئَة ، أَحَدُ تِلكَ القناقِرِ الغُبر . كان ذاكَ القَنقَرُ «قِدْرَ الحَديد» : كان لَهُ من الأَيِّلِ * أَنفُهُ الطويل ، ومن الحمار أُذُناه ، ومن الكَلبِ ذِراعاهُ القصيرتان ، ومن الأَرْنَبِ ساقاه الطَّويلتان .

– أَلَمْ يُحاولْ مُلاكَمَتَكَ* ، يا جَدِّي ؟

– قَطْعاً لا ! ضَرَبَ الأرضَ بقَدَمِه ، فانْتَصَبَتْ* رُؤُوسُ أَفرادِ القطيعِ كُلُّها ، كما تَنتصِبُ الأَزهارُ الشائِكة على أغصانِها . أَتُراها أَرادتِ الهرَب ؟ لا ! عَرَفَ الزعيمُ أَنَّني لَمْ أكُنْ كلبَ «دِنكو» ، فصِرْنا أَصدِقاء .

– حَدِّثْني عن كلابِ «الدِنكو» ، يا جَدِّي .

– هربَ قطيعُ القناقر ، ذات مَساء ، تُطارِدُهُ* عِصابَةٌ من الكلاب المُرَقَّطَة* . وشَدَّ ما كانتْ دَهشَتي ، عندما رأيتُ «قِدرَ الحديد» يَخوضُ بهُدُوءٍ ماءَ مُستنقَعٍ ! فتَبِعْتُه .






nemo

كنتُ وإيّاهُ واقفَيْنِ على أَقدامِنا في الماء ، امّا الكلابُ ، فيا لغَباوَتِها ! . . . لَيْتَكَ رأيتَ كِلابَ الدِنكوتلك ، تتقدَّمُ نحوَنا سابِحة ! ولَيتك رأيتَ كيف كنّا نَتخلَّصُ منها ! . . . كُنّا نتناوَلُ رأسَ كلٍّ منها بضَربةٍ شَديدة ثم نُجَرِّعُها * بعضَ الماء .

كان قِدرُ الحَديد بَطَلاً عظيماً . رأيتُهُ مرّةً يَجتازُ ، بقَفزةٍ واحدة ، دَغْلاً * طولُهُ ثمانيَةُ أمتار . ورأيتُه مرّةً أُخرى ، يُقاتِلُ قَنقراً كبيراً أَصهَب * من الوزنِ الثقيل ، بلغَ وزنُه مِئَةَ كيلوغرامٍ ، وبلغَ ارتفاعُهُ مِترين .

– مَن تَغلَّبَ ، يا جدّي ؟

– «قِدرُ الحديد» ! لم يَكنْ خَصْمُهُ غيرَ قِدرٍ من فَخّار . جلسَ كلٌّ منهما على ذَيْلِه ، وسَدَّدَ الى خَصْمِه ضَربةً قويَّة بكِلْتا قدمَيْه .





طارَ الأصهَبُ الضَخم من قوَّةِ الضَربة ، ورأَيتُهُ يَرتمي الى الوراءِ كَكِيسٍ من رَمل . وظلَّ هكذا فَترةً طويلة ، مُتمَدِّداً لا يَأْتي بحرَكة . الواقِعُ أنَّ «قِدرَ الحديد» كان قد قضى عليه ، وعلى قدرَته على القِتال .

في ما بَعد ، عَرفتُ «بَنْتُورَ» و«دِندِرْلاك» . كان «بَنتُور» زعيمَ عِصابةٍ من القناقِرِ – الجُرَذ . كان له جِسمُ أَرنب ، وأَنفُ نِمْسٍ حادّ ؛ أمّا «دِنْدِرْلاك» ، فما كان يَعيشُ إلّا في الأَشجار.

– كيفَ كان ، يا جَدِّي ؟

– كان يُشبِهُ الدُبَّ قليلاً ، لونهُ لونُ اللِحَاء* ، وظَهرُهُ ظهرُ أَحدَب ، إلاّ أنَّه كان يَمتازُ بذَيلٍ طَويلٍ أَصفر ، يَقومُ بدَورِ المُوازِن الرَقّاص . صَدِّقْني ، يا بُنَيَّ ، إنْ قُلتُ لك : إنَّني ، في ذلك الزمان الطيِّب ، الذي عِشتُهُ بعدَ نَجاتي* من الغَرَق ، لم أَقضِمْ قَطُّ مِثلَ تلكَ الكَمِّيَّةِ من الأَغصانِ والجُذُورِ ، والكَرَفْس والفِجل المُزَيَّفين . . . كَمْ كُنتُ أتَمَنَّى أنْ أُبْدِلَ بأَسناني أسنانَ صديقي دِنْدِرْلاك» !



كيف يُولَد القَنقر.

متى حانَ موعدُ الوَضع * ، تَتَمَدَّد القنقرة الامّ على جانبها ، لكي تضعَ طفلَها بسهولة . عندَ ولادتِه ، يكون القنقرُ الطفلُ صغيراً بحجمِ حبّةِ الفاصوليا الحمراء . ولكنّه قنقرٌ كامل ، له رأسٌ وذنَب وقوائِم ؛ الاّ أنّ قوائِمه تكون رخوةً غير قادِرة على حَمله . لذلك تراهُ أوّلَ الأمر يتشبَّثُ بأَظافِره بالصوف النابِت على بطنِ أُمِّه . قد يبدو لنا أنه ضائِع ، في هذه الغابة من الصوف الناعم . والحقيقةُ غيرُ ذلك !

ها هويتلَوّى كالدودة ، وكأنّه عارفٌ الى أين يقصِد . بأيّ سِرٍّ يا تُرى ؟ الواقعُ أنّ أُمّه ، قبلَ أنْ تضعَه بقليل ، لطَختْ بطنَها ، بضربة من لسانِها ، فرسمت بلُعابِها * دَرباً ضيِّقاً بين الصوف ؛ على هذا الدرب يسير المولود الجديد ، بجُرأة وثبات . سيقودُه هذا الدربُ الرطب الى مَدخل جَيْبٍ عَريض ، يَنفتِح على بطنِ القنقرة الأم . في هذا الجيبِ ، يختبِئ ضَرعٌ * كان في انتظارِ المولود الجديد . في هذا المهد الجلديّ الناعم سيقضي القنقر الطفلُ سِتّةَ أَشهرٍ هانِئة سعيدة .



تفسير

القوائم : جمع قائمة : ذراع الحيوان او ساقه .
الشراسة : الوحشية .
غُبْرٌ : جمع أغبر : بلون الغبار
زَرَد : جمع زردة : حلقة
قَضَمَ : كسر باسنانه .
المترنحة : المتمايلة .
أذيال : جمع ذَيْل : ذَنَب
الأيِّل : نوع من أنواع الغزلان .
الملاكمة : الضرب بجمع اليد .
انتصب : استقام ، وقف .

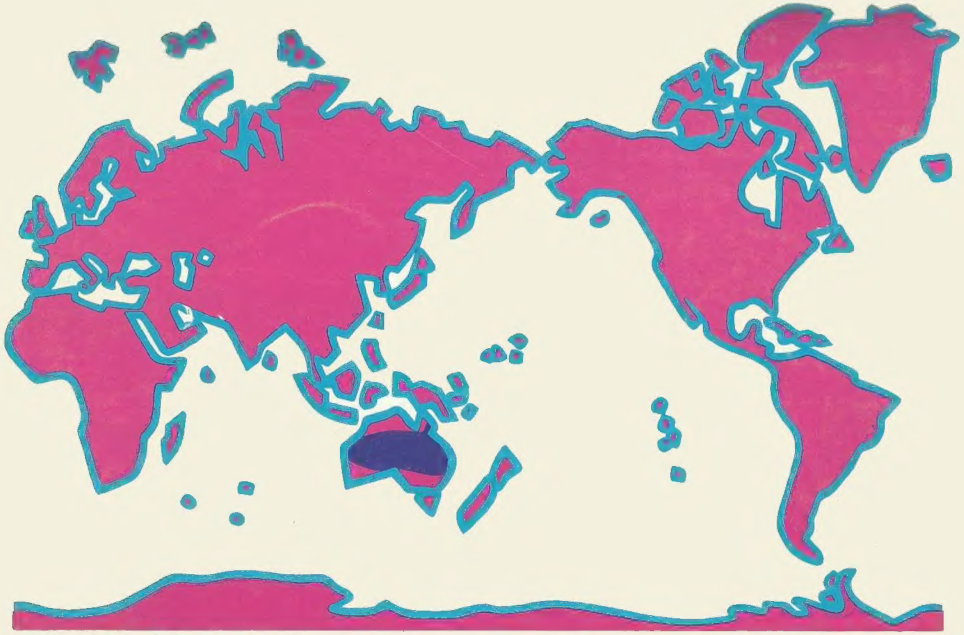
طارد : لاحق
المرقَّط : الملطَّخ
جرَّعَه الماء : شرّبه بالقوّة .
دغل : مجموعة اشجار او نباتات عالية .
أصهب : أشقر – احمر
اللحاء : قشر الشجر
نجاة : خلاص (نجا ، ينجو)
الوَضع : الولادة .
لعاب : ريق .
ضرع : عضو الأرضاع عند الأم .

إختبرْ معلوماتك

١ – اين يعيش القنقر ؟
٢ – ماذا يأكل القنقر ؟
٣ – كيف يمشي القنقر ؟
٤ – ايا من الحيوانات يشبه القنقر ؟
٥ – كيف يكون القنقر عند ولادته ؟
٦ – كيف يهتدي القنقر المولود الى مأواه ؟
٧ – لماذا يقيم فيه ؟
٨ – حتى اية سن يبقى في جيب أمه ؟

ما هي هذه الحيوانات التي تعيش حرّة طليقة ، على اختلاف في الاشكال والعادات ؟ أين تولَد ؟ كيف تغتذي وكيف تدافع عن نفسها ؟ كيف تربّي صغارها ؟ أسرار مثيرة يطيب لنا ان نكشفها . هيّا بنا إذاً ننظر اليها كيف تعيش . . .

الاسم : القَنْقَر العِملاق .
الاسرة : طويلات القوائِم
القدّ : ١,٥٩ م الى ٢ م
(في حالة الانتصاب)
الوزن : ٧٩الى ١٩٩ كلغ
الموطن : سهول أُوستراليا المُعشوشِبة .



سلسلة
حيوانات طليقة

- الفيل
- القواع (الأرنب البري)
- البر
- الجاموس
- الكركدن (وحيد القرن)
- حمار الزرد
- الشمبنزة
- الزرافة
- القنقر
- الدّب الأسمر
- اليغور
- الأسد


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net